ـ(482)ـ لترجمة قيمة ومعالجاته وغرس فضائله من جديد،(عبر إيجاده الحكومة الإسلامية التي تعيش العصر وتجيب على أسئلته) يمكن عدّه السبب الآخر الذي لا يقل أهمية وخطورة عما ذكر. وليس السعي إلى إعادة تشكيل الحكومة الإسلامية وإشاعة أهدافها السامية سوى خطوة مهمة على هذا الطريق ولكنها ليست الهدف بأكمله.. لأن الهدف الأساس للإسلام ولحكومته هو هداية الإنسان النسبي وربطه بالخالق المطلق لتحقيق كلمة ا في أرضه كيما تتحقق عبرها الخلافة والشهادة ويكون الدين كله ?وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ?(1). وأمام هذا الواقع ماذا ينبغي على مشروع الحكومة الإسلامية تقديمه للخروج من هذه الأزمة؟ 2 ـ الرهانات لقد أصبح واضحاً ان الإسلام عادة مرة أخرى ليحتل موقع العقيدة المقاومة والمدافعة عن الجسم الإسلامي الكبير، ويتحول رغم كل المعوقات، إلى الملجأ العام للمسلمين من أزمة الاستلاب التاريخية التي يعانونها، لذلك كان لزاماً على هذه العقيدة(الملجأ) ان تقدم العناصر الأساسية والقيم اللازمة للتصدي لهذه الأزمة كيما تساهم في: ألف ـ إعادة بناء وحدة الجماعة الإسلامية على محور(العبودية الخالصة تعالى ونبذ ما عداها وذلك عبر إعادة تنظيم المرتكزات الفكرية والعاطفية والأخلاقية لها. ب ـ إعادة تشكيل الحكومة الإسلامية والنظام السياسي والعلاقات الاجتماعية على أساس استلهام القيم والأفكار والمباديء الإسلامية. ان مفهوم الحكومة الإسلامية

_____ 1 ـ سورة القصص: 5.